مسرحية عيد العلم بعنوان العلم  
ينتصر على الجهل  
  
المشهد العام :  
غرفة  
بها مكتب عليه دفاتر و  
كتب و أقلام و مصباح و كأس ماء و بعض الأوراق ،  
أسفله سلة مهملات ، تحته  
كرسي للجلوس و تواجهه خزانة بها بعض الكتب .  
يدخل  
التلميذ صاحب المكتب (  
الطاولة ) ، يفتح كتابا و دفترا و يأخذ أوراقا  
ينظمها ، ثم يحمل قلما  
بين أصابعه و يقوم بحك رأسه بواسطته بين الفينة و  
الأخرى  
......  
يقلب الصفحات بحثا عن  
الواجبات المنزلية التي سيقوم بها .  
يطلق تأوها قائلا : الآن  
وقت العمل ، و ينطلق ،......... بعد برهة يتوقف و يسهو  
.....  
تظهر  
على الخشبة مجموعة من  
التلاميذ : فريقين بلباسين مختلفين : ( ألبسة سوداء  
تدل على خصوم العلم و  
ألبسة بيضاء تدل على محبي العلم و المدافعين عنه ك  
العدد حسب الرغبة و لا  
تقل عن 3 أسود و 6 أبيض( .  
يقوم التلاميذ باللون الأسود أثناء الحوار بالدوران حول التلميذ  
أسود :يترك السهرات  
الجميلة في التلفاز .......  
أسود : ليس الآن فحسب ،  
إنه دائما سجين هذه الغرفة ......  
أسود : مسكين ، يقضي وقته  
كله بين الكتب و الواجبات المدرسية .  
أسود : فعلا يا له من  
مسكين .............  
أسود : أتساءل ؟؟؟؟ ما  
فائدة كل هذا إن كان يحرم نفسه اللعب مع أقرانه ؟؟؟؟  
أبيض : ينتفض  
( و في نفس الوقت يقف جميع  
التلاميذ الآخرين ، و تسلط الإضاءة عليهم الواحد تلو الآخر)  
و ما فائدة السهرات التي  
تقول عنها أنها جميلة ؟؟؟؟  
أبيض : بل ما العيب في  
قضاء الوقت في المذاكرة و البحث و التعلم ؟   
أبيض : دع خصوم العلم  
يقارنون بين الفاعل لواجباته ، المقدر لمسؤولياته ، و المضيع لها .  
أبيض : مسكين ، من أضاع  
واجباته و أضاع كل وقته في اللعب .  
أبيض : رأيت كثيرين  
يطأطئون رؤوسهم أمام الأستاذ خجلا من فعلتهم ، يوبخون و يحصدون أسوأ النقط ، و في  
الأخير يندمون.  
أبيض : و هل من ساعة ندم  
بعد فوات الأوان ؟!!!  
المجموعة من البيض : أبدا  
، أبدا ......  
أبيض : و ما بالكم في من  
واضب على الكسل ؟   
المجموعة من البيض :  
الرسوب طبعا ،و ساعات الندم .  
أسود : ما علينا ،.....  
إجتهدت ،..... و نجحت ، .... و بعد ؟ ....  
أسود : ( مستهزءا )  
...... سيأكل حلوى الإحتفال بالنجاح ....( قهقهة( .  
المجموعة من السود : ضحك  
و سخرية .  
أبيض : بل أنظروا إليه و  
هو مزهو بين أقرانه ، الكل يهنئه و يغبطه  
....  
أبيض : الأمهات تضرب به  
الأمثال لأطفالها .....  
أبيض : و الآباء يدعون له  
بالتوفيق ، يمضي عطلته مرتاحا ، يستعد لمواسم دراسية لاحقة و كله أمل  
...  
أسود : أمــــــــــل ؟؟  
يقول أمل ....، أين هو هذا الأمل و المستقبل غائب عن تفكيره .  
التلميذ : ينتفض ، يقف ،  
و يقول : العلم مستقبلي ...، ( يعود التلميذ إلى سهوه ( .  
أسود : بل أنظروا إلى كل  
أولئك الذين تركوا كتبهم و دفاترهم : أنظروا إلى ما حققوه بأوربا قبل أن يفوتهم  
قطار العمر .  
أسود : آه لقد أشبعوا  
جميع رغباتهم ، جمعوا المال ...  
أسود : اشتروا سيارات  
فاخرة ، لقد اغتنوا بالفعل .  
أبيض : بل أنظروا إلى من  
تركوا المدارس ها هنا ، ماذا يفعلون ؟   
أسود : سيلحقون بهم إلى  
أوربا ، فلينتظروا فقط .  
أبيض : ما هي أعمارهم ؟  
ماذا يعملون هناك ؟ هل يعملون أساسا ؟ و هم لايتقنون أي شيء حتى اللغة .  
أسود : المهم أنهم حققوا  
آمالهم و بنوا مستقبلهم .  
أبيض : عن أي مستقبل  
تتحدث ؟ عمن ترك الهوية ؟ عمن تنكر للمبدأ ؟ للعلم ؟ و قليل منهم الفائزون .  
أبيض : ألم يخبروك بأنهم  
في أوربا يبحثون عن أصحاب العقول النيرة من المتعلمين لتوظيفهم .  
أبيض : و ما دون أولئك  
فيعلم الله أعمالهم .  
أبيض : لنتساءل : ما هي  
ضمانات من يعيش بعيدا عن وطنه ، غريبا في أوطان الغير .  
أسود : المال هو الضمان ،  
المال هو الضمان .  
أبيض : المال بدون عقل  
نيّر يدبره فتنة شرها عظيم على الناس و الأمة و العالم أجمع .  
التلميذ : ينتفض مرة أخرى  
: و يتساءل : " ماذا لو تركنا كلنا أوطاننا ؟ أنتركها للخراب ؟ أنتركها موطنا  
للأغراب ؟؟؟  
أسود : اسأل نفسك ماذا  
أعطى العلم لمن سبقوك و كلهم عاطلون عن العمل ؟  
أبيض : بل أجب عما يفتقده  
العاطلون غير المتعلمين و لا حاصلين على شهادات   
أبيض : اسأله كم يعاني  
الجاهل جراء جهله ؟ و تساءل بعد ذلك كم يعاني وطننا جراء الجهل .  
  
أبيض : ألم ترى في عيني  
غير متعلم يوم أحتاجك في قراءة أو كتابة رسالة كم من الحب للتعلم ؟  
أبيض : ألم تر في عينيه  
حنقا على الجهل و رغبة أكيدة في التعلم ؟   
أبيض : ألم يسخط يوما  
أحدهم أمام ناظرك على الجهل رغم فحش ثرائه ؟ و تمنى لو نال قسطا من العلم.  
أبيض : المتعلم صاحب  
الشهادة ...... صاحب علم يرقى به بين الناس ، لابد أن يجد عملا في مغرب يتقدم.  
أبيض : المتعلم يبني أسرا  
نافعة للمجتمع ، بانية للوطن ، رافعة من شأنه بين الأمم.  
أبيض : الجهل يستقر في  
المجتمعات استقرار المرض في الأبدان السقيمة ، لا يفارقها إلا وقد نخرها و دمرها .  
أبيض : و العلم ذلك  
الدواء الشافي المانع لكل سقوط و دمار.  
أسود : اسمع التفاهات ،  
أرفض النصيحة ...... أترفض النصيحة ؟ وتسمع التفاهات؟  
أسود : هل فكرت في  
مستقبلك ؟   
أسود : ما نحن إلا أهل  
نصح . إياك و الآخرين .  
أسود : هل ستهدر كل عمرك  
في العلم ؟  
أبيض : يا ليت كل منا  
يفعل ، فإفناء العمر في العلم مدعاة للفخر .  
أبيض : كفاك بقول الرسول  
الكريم صلى الله عليه و سلم متبعا : " أطلبوا العلم من المهد إلى اللحد  
"  
أبيض : و قول الله عز و  
جل : " قل هل يستوي الذين يعلمون و الذين لا يعلمون " صدق الله العظيم .  
أبيض : المستقبل للعلم و  
بالعلم يكون المستقبل .  
أبيض : التفكير في  
المستقبل بكيفيتكم ، و في عمرنا هذا هو ذلك الخطأ الكبير .  
أبيض : إغتصاب مهول  
لطفولتنا ، حَرْقٌ لمراحل الحياة و دمار ليس بعده دمار.  
أبيض : العلم مفخرة  
الإنسان ، به يرقى ...  
أبيض : به ترقى الأمم و  
تسمو الأوطان .  
أبيض : يكفينا أن كل أمور  
الدين و الدنيا مبنية على العلم ، و بغيره تتخلف الأمم .  
  
  
\*\*\*\*\*\*\*\*\*  
يقترب التلاميذ كلهم بيض  
و سود حول التلميذ في مشهد جدال :  
البيض : العلم نور ،  
الجهل ظلام ............  
السود : المال هو الأساس  
‘ المال هو الضمان ..........  
بعد لحظات جدال ( ترفع من  
وتيرتها موسيقى تسريعية إن أمكن( ،   
يتدخل أبيض بصوت مرتفع : كفانا  
، كفانا ، كفانا جدلا .  
لو  
كان كل واحد منا بتفكيركم  
ما اكتشف دواء ، و ما شفي داء . ما اخترع ما  
يريحك اليوم ، و ما كان  
هناك تطور و لا تقدم ، أينكر عاقل هذا الأمر ؟  
تكلموا  
......  
أسود : صدقتم ، صدقتم ،  
حقا بالعلم يكون المستقبل .  
أسود : أقنعتمونا ، فمرحى  
لكم .  
أسود : لا حياة بدون علم  
، فطوبى لأهل العلم .  
التلميذ : آه ، الحمد لله  
الآن قد اطمأن قلبي .  
  
  
  
\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*  
يقف التلميذ و يتجه نحو  
الجمهور على الخشبة وسط المجموعتين و يقول :  
العلم ذلك النور الأبدي  
الذي ليس بعده نور و الجهل ذلك الظلام الدامس الذي لن يحس بحلكته إلا الجاهلون .  
رب أعني على العلم و اجعل  
لي به مخرجا .  
ليت  
كل واحد منا يفهم دوره في  
الحياة ، فلا يستبق الأمور و لا يحرق المراحل و  
لا يغتصب طفولته بالأفكار  
الواهية ، فيتحقق الأمل بالجد و العلم و العمل .  
أسود : جميعا من أجل  
العلم .....لننشد ......هيا جميعا.  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
يختتم المشهد المسرحي  
بهذا النشيد الذي ينشده التلاميذ جماعة  
  
  
يا أطفال العالـــــــم  
\*\*\*\*\* يامفخرة الأمـــــــم  
  
  
نحن جنود المستقبل \*\*\*\*\*  
نحن طاقات الأزل  
  
  
هلمــوا ، هلمــــــوا  
\*\*\*\*\* وبالعلم اعتصمـــوا  
  
  
هلمــــوا ، هلمــــوا  
\*\*\*\*\* وكل جاهل أيقضوا  
  
  
طوبى لأهل العلـــم \*\*\*\*\*  
والخيبة لغيرهمــــو  
  
  
هذه إشـــــــــــــارة  
\*\*\*\*\* عل الناس يفهمــوا  
  
  
تعلمـــوا تعلمـــــوا  
\*\*\*\*\* و للجهل انبــــــذوا  
  
  
بالعلم يتقـن العمــل  
\*\*\*\*\* بالعلم يدوم الأمــــل  
  
  
بالعلم يمحى الظلام \*\*\*\*\*  
بالعلم يعم الســــلام  
  
  
يا أطفال العالــــــم  
\*\*\*\*\* يامفخرة الأمـــــــم  
  
  
أنتم جنود المستقبل \*\*\*\*\*  
أنتم طاقـات الأزل  
  
  
  
يمكنكم التعديل على الأدوار ... المهم قد تحصلتم على الفكرة